

وبرد عليه وهو الحساسة الفعالة دون البدن وليست من الحيوات في شئ
 لأن صدق الحيوة للموت وليس كذلك الروح وهذا قول علي بن عيسى يزعمون
 من نعيم الجنة عذو وغشياً وقيل يزعمون النعيم في يومه فرحين بما آتاهم
 الله من فضله أي سسورين بما آتاهم الله من صروب نعمة في الجنة وقيل في
 يومه وقيل معناه فرحين بما آتاهم من الشهادة وجرادها وليست مشروطين
 بالذين لم يخلقوا منهم من خلقهم أي يسرون ما جاهدتهم الذين قارواهم
 وهم لحيات في الدنيا على ما هو من الأيمان والجهاد عليهم أنهم استشهدوا
 لخلقهم وصاروا من أمة الله تعالى المثل ما صار وهم إليه يقولون
 اخواننا يقتلون كما قتلنا فيصيدون من النعيم مثل ما أصيبنا عن ابن
 جريج وقادة وقيل أنه توفي الشهيد بكتاب غيره ذكر من نقله عليه من
 فيردك ويستبشر كما يستبشر أهل الغائب بقدمه في الدنيا عن السنن
 وقيل معناه لم يخلقوا منهم في الفضل إلا أن لهم فضلاً عظيماً أصداً عنهم
 وإيمانهم عن الأجر ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون أي يستبشرون
 بأن لا خوف عليهم وذلك لأنه يدل من قوله الذين لم يخلقوا بهضون
 الذين يخلقون منهم مشمولون على علم الخون فالاستبشار هنا أي ما
 يقع بعده خوف هؤلاء اللاحقين ومعناه لا خوف عليهم فيمن خلقوه
 من ذريةهم لأن الله يولاهم ولا هم يحزنون على ما خلقوا من أولهم لأن
 قد أحل ما هم منهم وقيل معناه لا خوف عليهم فيما يقدرون عليه لأن الله
 سبحانه محض ذو يومهم بالشهادة ولا هم يحزنون على مشاركة الدنيا فرحاً
 بالآخرة يستبشرون بمعنى هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله الذين وصفهم
 يا همم يزعمون فرحين بما آتاهم الله من فضل بغيره من الله وفضل

والنعمه

والنعمه عبارتان بغير ما عن معن واحد وقيل في تكراره قولان أحدهما ان
 الجاد أنها ليست نعمة على وقد الكفاية من غير ضلوعته السور والذرة فأنه
 بما استحقوه بطاعتهم والفضل ما زادهم به سبحانه من المضاعفة والآخر
 والآخر أنه للتأكيد وتمكين المعنى في النفس والمبالغة وإن الله لا يضيع
 المؤمنين أي يوفى جزاءهم وإنما ذكر ذلك وإن كان غيرهم بعد ذلك لأنهم
 يعملون بعد الموت ضرورة وإنما يعلم ذلك في ذلك التكليف استدللاً
 وليس الاستدلال كما مشاهدة ولا البرهان العيان فإن مع الضرورة والعيان
 يتضاعف سرورهم ويشتهر اعتبارهم وفيه دلالة على أن الثواب يستحق
 وأن الله لا يبطله البتة وإن الأمانة لا تكون إلا من قبله سبحانه ولذلك
 أضاف نفي الاضاعة لنفسه وما روى من الإخبار في ثواب الشهداء
 أكثر من أن تحصى ويخصهم على الجهاد إذا قام له شاك قال يا أيها المؤمنون
 اجربوا عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال عليه السلام كبريت وديف رسول الله
 صلى الله عليه وآله على ناقته العصابة ونحن من قبلون عن غزوة ذات البنان
 فسالته عما سالت عنده فقال صلى الله عليه وآله إن الغزاة إذا هاجم الغزوة
 له براءة من النار فإذا تجهزوا لغزوهما على الله جهمة للآلة فإذا أودعهم
 أهواهم بكت عليهم الشيطان واليهوت وتخرجون من دنونهم كما يخرج
 الحية من سلحها أو يكل الله عز وجل بكل حمل منهم أربعين ملكاً يحفظونه
 من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الاضعت
 له ويكتب له كل يوم عبادة الف رجل ويميدون الله الف سنة كل سنة
 ثمانمائة وستون يوماً اليوم مثل عمر الدنيا وإذا صاروا محضرة على قلوبهم
 انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم فإذا أوردوا العذر وأسئلت

ويخصهم